المقدمة :

الحمدُ لله ربِّ العالمينَ، والصَّلاة والسَّلام على أَشرفِ المرسلينَ، وخاتمِ النبيينَ سيِّدِنا مُحَمَّد، قدوةِ طلاب الحقِّ واليقينِ، وعلى آلهِ وصحبهِ اجمعينَ، ومَنْ هُدِيَ بهديهِ الى يوم الدِّين،

وبعدُ

فإِنَّ الناظرَ في الدِّينِ والفلسفة، والباحثَ في كلٍّ منهما، يرى أَنَّ الإيمانَ بوجودِ الله سبحانهُ وتعالى والحياةِ الآخرة، أَو البحثَ عن المبدأ والمصير، أَساسانِ مُهمَّانِ في الدِّين والفلسفة.

فالأَديانُ التي تعتمدُ قبل كلِّ شيءٍ (على الوحي)، تعتبرُ النشأةَ الثانية (المعاد) لأَجل الحساب والجزاء، من الغيبيات، لأنَّها خارجةٌ عن دائرة العقل، حيثُ لاطاقةَ للعقلِ بمعرفتها مِنْ حيثُ إِنَّها من الغيبيات، فالمعادُ الذي هو الإحياءُ بعد الموت، والذي يترتبُ عليه المسؤوليةُ والجزاءُ في حياةٍ ثانية، يعتبر من اهم البواعث لقيامِ مجتمعٍ فاضل، أَساسهُ التزامُ حقوقِ الغير، والوقوفُ عند كلِّ ماتتطلبةُ الحياةُ الفاضلة العادلة.

وكما أَنَّ النهايةَ التي تنعدمُ عندها الحياةُ من الكون، هو بِدءُ مايُسمِّيه القرآن الكريم بالساعة وبيوم القيامة، ثم تمتدُ هذه البدايةُ الى حشرِ الأَجساد، وإِعادةِ أَرواحها إِليها، ثمَّ الى مايتبعُ ذلك من حسابٍ وميزانٍ واجتيازِ صراط ثمَّ الجزاء، الذي يستقر بهِ اصحابُ الجنَّةِ جِنانَ خلدهم، ويستقر اصحابُ العذابِ في سعيرهم.

ومن ذلك كُلِّهِ، تظهرُ أَهميةُ إِثباتِ عقيدةِ بعثِ الأَجساد بعد موتها، وبيانِ الحِكمةِ من المعاد والجزاء، كي نصلَ الى ثمرةٍ مرضية نطمئنُ اليها، ويطمئنُ معنا القارئ الكريم كذلك.

وبعدَ هذه الكلمة الموجزة في بيان أَهمية الموضوع، والتي كانت السببَ في اختياري هذا الموضوع ليكون عنوانَ بحثي، أَودُّ أَنْ أَعطي فكرةً سريعة عن الموضوعاتِ التي اشتملَ عليها البحثُ، فلمَّا كانتْ طبيعةُ البحثِ تتطلبُ مني تحديدُ المعاني والمفاهيم التي استعملتُها أَثناء البحث، عقدتُ مبحثاً للتعريف بالعنوان، لأَجلِ تحديد معاني البعث والمعاد والجزاء والعلاقة بينهم، ومبحثاً آخرَ لبيانِ كيفيةِ المعادِ والجزاءِ، وحكمِ الإيمانِ والإنكارِ لهما في نظر الشَّرع، مع بيانِ حكمةِ المعاد والجزاء وفائدتهما لأَخلاق الإنسان وبالتالي لإِصلاح المجتمع، وختمتُ بأَهمِ نقاطِ البحث، وذَيَّلْتُهُ بثبتِ المصادر.

اسألُ الله عزَّ وجلَّ إنْ يجعلَ عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم، مكللاً بالنجاح ومسهماً في الجهود المبذولة في البحث العلمي، والحمدُ لله ولي التوفيق.

المبحث الأَول

التّعريف بالعنوان

مدخل:

إنَّ من العبثِ أَنْ نُخاطِبَ بشيء من الحقائق الغيبية مَنْ لم يكنْ قد آمنَ بعدُ بوجودِ الله سبحانه وتعالى، أَو لم يُصدِّقْ الرُّسلَ والإنبياءَ عليهم الصَّلاة والسَّلام، أَو ينكرُ أَنَّ القرآنَ الكريمَ هو كلامُ الله عزَّ وجلَّ، لأَنَّ المقصودَ بالغيبيات، هي (كلُّ ما لاسبيلَ الى الإيمانِ بِهِ إِلَّا عن طريق الخبر اليقين)[1][2]، والبعَثُ والمعاد والجزاء من الأُمور الغيبية، فلو لم يأتِ الخبر اليقيني مخبراً عن وقوعها، لما كان للعقلِ سبيلٌ الى تصورها والإيمان بها، فمِنْ اجلِ ذلكَ اطلقَ على هذه الأُمورُ اسمَ الغيبيات.

ورأيتُ من المناسب أَنْ أُقسِّمَ هذا المبحثَ على مطلبينِ، وكالإِتي:

المطلب الاول: تعريفُ البعَثِ والمعاد والجزاء، لغةً واصطلاحاً

المطلب الثاني: الصلةُ بين البعَثِ والمعاد والجزاء

المطلب الاول: تعريفُ البعَثِ والمعادِ والجزاءِ، لغةً واصطلاحاً

- رأيتُ من المناسب تحديدَ المعاني والمفاهيم لكلماتٍ يتكررُ استعمالهُا على لسان المتكلمينَ، ويترددُ ذكرها في القرآن الكريم، وكذا الأَحاديث النبوية الشريفة، في معرض الحديث عن البعَثِ والمعادِ والجزاءِ من وجهة النظر اللغوية والإصطلاحية، حتى نكونَ على بصيرةٍ من أَمرنا .

1. معنى البعَثِ، لغةً واصطلاحاً

أَمَّا لغةً:

فلهُ معانٍ متعددةٌ في اللغة، ونُلَخِّصُ فيما يلي:

بَعَثَ: بَعَثَهُ يَبْعَثَهُ بَعْثاً، أي: أَرْسَلَهُ وحدَهُ

ويقال : وبَعَثَ بهِ، أَي: أَرسَلَهُ مع غيرهِ

وابْتَعَثَهُ ايضاً، أي : أَرسلهُ فانبعَثَ[٣].

والبعَثُ في كلام العرب على وجهينِ:

أحدهما: الإرسالُ، كقول الله سبحانه وتعالى: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ وَهَٰرُونَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ﴾[٤]

والآخر: اثارةُ باركٍ او قاعدٍ، تقول: بعثتُ البعيرَ فانبعثَ، أي: اثرتهُ فثارَ،

وبعثُ الموتى: نشرهم ليوم البعث، حيث قال الله سبحانهُ وتعالى: ﴿فَهَٰذَا يَوْمُ ٱلْبَعْثِ﴾[٥]، يعني يوم الحشر[٦]، فبَعَثَ اللهُ الخلقَ، يبعثُهم بعثاً، أَي: نَشَرَهُم، فبعثُ الموتى: نَشْرُهم ليومِ البعَثِ، وأَمَّا فتحُ العينِ في لفظِ البعَثِ فلغةٌ[٧].

أَمَّا معنى البعَثِ اصطلاحاً:

فالبعثُ عند المتكلمينَ:

الإحياءُ من الله عزَّ وجلَّ للموتى واخراجُهم من القبور، ومنهُ قول الله سبحانه وتعالى: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَٰكُم مِّنۢ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾[٨]، أي: أَحييناكم، حيثُ قال العلَّامةُ السعد[٩] عن البَعَثِ: (وهو أَنْ يبعَثَ الله الموتى مِن القبور، بأَنْ يجمعَ اجزائَهم الأَصلية، ويُعيد الأَرواحَ اليها).[١٠][١١]

واختُلِفَ في الأَجزاء الأَصلية، فقيل: هي الأَجزاء التي تتعلَّقُ بها الروحُ أولاً، وقيل: هي المتكونة من المني، وقيل: التُّراب الذي يعجنهُ الملَكُ بالمني، وقيل هي التي كانت موجودةً في الشَّخص قبل أَنْ يتغذى، ويقابلها الأَجزاءُ الحاصلة بالغذاء، وهو الظاهرُ من كلام الشارح[١٢]، وتحقيقُ هذا المقامِ:

أَنَّا نَرى بدنَ أَحدِنا يزيدُ بالسمنِ، وينقصُ بالذبول، مع أَنَّا نقطعُ بأَنَّ الشخصَ باقٍ في الحالتينِ، فهذا يدلُ على أَنَّ في بدنهِ اجزاءً باقيةً في الحالتينِ، محفوظةٌ عن الزيادة والنقصان، حافظةٌ لحقيقةِ هذا البدن، فهي الأَجزاءُ الاصليةُ[١٣].

وأَمَّا البعَثُ عند الفلاسفة[١٤] :

فلهم فيهِ مذاهبُ، وعلى الجملة فهم لايقولونَ بالبعَثِ بمعنى إحياء الله الموتى،

فالفلاسفةُ الطبيعيونَ: يُنكرونَ البعَثَ مطلقا.

وأمَّا الفلاسفةُ الإلهيونَ: فالمشهورُ عنهم انَّهم لا يقولونَ بالبعثِ الجسماني، الذي يُعَبَّرُ عنهُ بإحياء الله الموتى؛ لأنَّهم يقولونَ: (مَنْ ماتَ فقدْ قامتْ قيامَتُهُ)، فينكرونَ يومَ القيامة بمعناهُ المعروف عند المتكلمين، وينكرونَ حشرَ الأَجساد، وسوقَها الى المحشر[١٥].

٢. معنى المعاد، لغةً واصطلاحاً

أَمَّا لغةً :

فالمعادُ مصدرٌ ميمي، او اسمُ مكان، وهو مشتقٌ مِن العود[١٦]

ومما يردُ على لسان اهلِ اللغة قولهم:

أَولاً: المعادُ هو العود، والرجوعُ كالعودةِ

ثانيا: والمعادُ هو الآخرةُ والحجُّ ومكةُ والجنَّةُ، حيثُ قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍۚ قُل رَّبِّىٓ أَعۡلَمُ مَن جَآءَ بِٱلۡهُدَىٰ وَمَنۡ هُوَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾[١٧].

ثالثاً: والمعادُ هو المرجعُ والمصير[١٨]، فالآخرةُ معادُ الخلقِ، حيثُ قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهۡوَنُ عَلَيۡهِ﴾[١٩]، وعلى هذا كلام النَّاس: (وأَصلح لي آخرتي التي فيها معادي، أَي : مايعودُ اليه يوم القيامة).

وأَمَّا المعاد اصطلاحاً :

فللمعادِ اصطلاحاتٌ:

أَولاً: عندَ المحققينَ من المتكلمينَ، القائلينَ بالمعاد الجسماني والروحاني معاً، هو رجوعُ أَجزاءِ البدن الى الإجتماع بعد التفرق، والى الحياة بعد الموت، والأَرواحِ الى الأبدان بعد المفارقة[٢٠].

ثانياً: أَمَّا عند الفلاسفة الإلهيين، القائلينَ بالمعاد الروحاني فقط، فهو رجوعُ الأَرواح الى ما كانتْ عليهِ مِن التجردِ عن علاقة البدن، واستعمالِ الأَلاتِ او التبرؤ عمَّا ابتُلِيَتْ بهِ مِن الظلماتِ[٢١].

٣.معنى الجزاء، لغةً واصطلاحاً:

أَمَّا لغةً: فهو المكافأَة على الشيء، ومنه: جازاهُ مجازاةً[٢٢].

وأمَّا اصطلاحاً: فهو ما فيه الكفاية من المقابلة، إنْ خيراً فخير، وإنْ شراً فشر، حيثُ قال الله سبحانهُ وتعالى: ﴿وَذَٰلِكَ جَزَآءُ مَن تَزَكَّىٰ﴾[٢٣]، وقال الله تعالى: ﴿وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُواْ جَنَّةً وَحَرِيرًا﴾[٢٤]،

وقال الله تعالى: ﴿وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا﴾[٢٥][٢٦].

المطلب الثاني: الصِّلةُ بين البعَثِ والمعادِ والجزاء

يرى اكثرُ المتكلمينَ أَنَّ البعَثَ والمعادَ بمعنى واحد؛ وقيل غير ذلك، ولكني أَميلُ الى الرأي الأَوَّلِ؛ لأَنَّ بَعْث الموتى هو إِحياؤهم، بمعنى العود الذي اشتُقَ المعادُ منهُ، وهو الرجوعُ ، أي: رجوعُ الشيءِ الى ما كان عليه، فالموتى كانوا احياءً مِنْ قبل، فإرجاعهم الى ما كانوا عليه هو إِحياؤهم؛ ولذلك نرى الكثيرَ مِن آي الذكرِ الحكيم تُعبِّر عن الإِحياء، مرةً بالبعثِ واخرى بالرجوعِ والعودة، حيثُ قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَٰكُم مِّنۢ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾[٢٧]، وقال الله سبحانه وتعالى: ﴿فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُۥ﴾[٢٨]، وقال الله تبارك وتعالى: ﴿وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِى ٱلْقُبُورِ﴾[٢٩]، وقد اتفقَ أَكثرُ المفسرينَ على أَنَّ معنى البعَثِ في هذه الآياتِ الثلاثة بمعنى إحياء الله عزَّ وجلَّ الموتى[٣٠].

وكذلك في المعاد، حيث قال الله سبحانه وتعالى: ﴿ٱللَّهُ يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾[٣١]، وقال الله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾[٣٢] وقال الله عزَّ وجلَّ: ﴿فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَا ۖ قُلِ ٱلَّذِى فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾[٣٣]، وغيرها من الآيات الكثيرة التي وردتْ في الإعادةِ، ومعناها ايضاً، هو الإِحياء للموتى، لذلك نرى أَنَّ البعَثَ والمعاد اذا أُطلقا في لسان الشرع يُفهم منهما معنى واحد، وهو الإِحياء، فاذاً هما واحدٌ ماصدقا في الإِصطلاح، وإِنْ اختلفا مفهوماً في اللغة.

وأَمَّا الجزاءُ، فمن المعلوم أَنَّ المعادَ هو الذي تتوقفُ عليه المسؤوليةُ والجزاءُ في حياةٍ ثانيةٍ، فيكون الجزاءُ نتيجةً للمعادِ، وكُلٌّ حسب عمله في الحياة الدنيا، حيث قال الله سبحانهُ وتعالى: ﴿وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[٣٤]، فالأَخيارُ يدخلونَ الجنةَ برحمةِ الله سبحانهُ وتعالى، والأَشرارُ يدخلونَ النارَ بعدلِ الله عزَّ وجلَّ، اللهمَّ عاملنا برحمتِكَ لا بعدلِك، يا أَرحمَ الراحمين، والحمدُ لله وليُّ التوفيق.

المبحث الثّاني
كيفيةُ المعادِ والجزاءِ وأثرُهما في المجتمع

تمهيد:

لا يستطيعُ العِلْمُ أَنْ يصِفَ كيفيةَ حشرِ الأَجساد او كيفية الجزاء، ولايقدر أَنْ يُحَلِّلَهما ويُعلِّلَهما بالطريقة العلمية، التي يمارسها الإنسانُ في هذه الحياة؛ وذلك لأَنَّ شأنَ العلمِ محصورٌ في أَنَّهُ يبدأُ البحثَ بموضوعاتٍ توجدُ في التَّجربة الخارجية البعيدة عن وحي العقل او التفكير المحض، وعلى العقل بعدَ ذلك أَنْ يُفَسِّرها ويحلِّلها فقط .

فالمعادُ والجزاء،لمْ يتحققا بعدُ، ومعنى ذلك: أَنَّهُ لم يوجدْ بعدُ الموضوعُ الذي يستطيعُ العلمُ أَنْ ينظرَ ويبحث فيه، ولكن الذي يجبُ الجزمُ بِهِ، هو أَنَّ كلَّ شيءٍ (ما عدا ذات الله عزَّ وجلَّ) قابلٌ في حقيقته للهلاك والعدم، إذْ أَنَّ الوجودَ واردٌ عليهِ من الخارج وليس نابعاً من حقيقته وجوهره، سواء اعتراهُ بعدَ ذلك العدمُ فعلاً، او اعتراهُ التمزقُ والشتات والفساد[٣٥].

وكذا لابدَّ من الجزم بوقوع الحساب والجزاء؛ لأَنَّ العدالةَ الإلهية تقتضي ذلك، ومَن ثمَّ فلابدَّ منْ معرفةِ أَهمية إثبات عقيدة المعاد والجزاء في حياة الإنسان، وكذا الأَثر المترتب في المجتمع عند الإعتقاد بصدق حدوث المعاد والجزاء؛ لذلك رأيتُ مِن المناسب أَنْ اقسِّم هذا المبحثَ على ثلاثة مطالب:

المطلب الأَول: كيفيةُ حشرِ الأَجساد

المطلب الثاني: حكمُ الإيمانِ والإنكارِ بالمعادِ والجزاء

المطلب الثالث: أَثرُ عقيدةِ المعادِ والجزاءِ في المجتمع

المطلب الأَول: كيفيةُ حشرِ الأَجساد:

اختلفَ النَّاسُ في المعادِ على مذاهبٍ ثلاثة:

المذهب الأَول هو: ثبوتُ المعادِ الجسماني والرَّوحاني معاً

ذهبَ كثيرٌ من عُلماءِ الإِسلامِ الى القولِ بالمعادِ الرَّوحاني والجسماني، حيثُ قال العلَّامة سعدُ الدِّين التَّفتازاني[٣٦]: (وعند المحققينَ منهم، كالغزالي[٣٧] والحليمي[٣٨] والراغب[٣٩] والقاضي[٤٠] وأَبي زيد[٤١]، روحاني وجسماني)[٤٢]، بناءاً على أَنَّ النفسَ جوهرٌ مجرد يعود الى البدن، فإِنَّ الإِنسانَ في الحقيقة هو النفس الناطقة[٤٣]، وهو المكلَّفُ والمطيعُ والعاصي والمثاب والمعاقب، والبدن يجري من النفس مجرى الآلة، فالنفسُ باقيةٌ بعد فساد البدن[٤٤].حيث قال سعد الدِّين التَّفتازاني عن البعَثِ: (هو أَنْ يبعثَ اللهُ سبحانهُ وتعالى الموتى من القبور، بأَنْ يجمعَ أَجزائَهم الأَصلية ويُعيدَ الأَرواحَ إليها)[٤٥].

ومعنى هذا الكلام:أَنّ المعادَ (البعَث) إنَّما يتعلَّقُ بالأَجزاء الأَصلية فحسب، ولم يُنقلْ لنا من اصحاب هذا المذهبِ قولٌ صريحٌ في تصوير كيفية الإعادة بالنسبة للبدن، فكلامُ كثيرٍ من القائلينَ بالمعادينِ (أَي: الروحاني والجسماني)، الى أَنَّ معنى ذلك: أَنْ يخلقَ اللهُ سبحانهُ وتعالى من الأَجزاء المتفرقة لذلك البدن، بدناً آخر، فيُعيد إِليه نفسَهُ المجردة، والباقية بعد خراب البدن، ولا يضيرنا قولهُ: غير البدن الأَول بحسب الشخص، ولا قولهُ: امتناع إِعادة المعدوم بعينه هذا[٤٦].

المذهب الثَّاني: ثبوتُ المعادِ الروحاني فقط

هذا مذهبُ أَكثرِ الفلاسفةِ الإِلهيين، بناءً على أَنَّ الإِنسانَ بالحقيقة، هو نفسهُ الناطقةُ المجردة عن المادة، فهي غير قابلةٍ للفساد، فإذاً هي بعدَ فناءِ البدن ثابتةٌ، تعودُ الى عالم المجردات[٤٧].فسعادتها وشقاوتها هناك بفضائلِها النفسانية ورزائلِها في الدنيا، وأَمَّا البدنُ فهو ينعدمُ فلا يعود، لأَنَّ اعادةَ المعدوم مستحيلةٌ عندهم[٤٨].

المذهب الثَّالث: مذهبُ المنكرينَ للمعادِ مطلقاً

وهم الفلاسفة الطبيعيون[٤٩]، الذين يقولون بالطبيعة الخالقة، ويُنكرونَ الخالقَ الموجِد، ذهاباً الى أَنَّ الإِنسانَ هو هذا الهيكلُ المحسوس، الذي يفنى بصورتهِ وأَعراضهِ فلا يعاد، فإذا ماتَ الإِنسانُ ينعدمُ هذا الهيكل، أَي: تفنى النفسُ مع البدن، ولا يبقى إِلَّا المواد العنصرية المتفرقة.

ثمَّ انَّهم يُنكرونَ إعادة المعدوم، فمَنْ ثَمَّ انكروا المعادَ مطلقاً، وزعموا أَنَّ الإِنسانَ كسائر الحيوان والنبات، فإذا ماتَ فاتَهُ كلَّ شيءٍ، فإذاً سعادتهُ وشقاوتهُ منحصرةٌ فيما له بحسب اللذاتِ والآلام الحسية في هذه الحياة الدنيا[٥٠]؛ ولذلك قال الله سبحانه وتعالى حكايةً لحالتهم وزعمهم: ﴿ وَقَالُوا۟ مَا هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ ﴾[٥١].

فالفلاسفة الطبيعيون الذي لا يُعتدُ بهم في هذه المسألة ، ولا في فلسفتهم عموماً، حيث يقولون: إِنَّهُ لا معادَ للبشر اصلاً، زعماً منهم، أَنَّهُ (اي: الإِنسان)، هذا الهيكلُ المحسوسُ بما لهُ مِنْ مزاج من القوى والأَعراض، فإِنَّ ذلك يفنى بالموت وزوال الحياة، ولا يبقى إِلَّا المواد العنصرية المتفرقة، فإِنَّهُ لا إعادةَ للمعدوم، وفي هذا تكذيبٌ للعقلِ على مايراهُ المحققونَ من أَهلِ الفلسفة، وتكذيب للشرع على مايراه المحققونَ من اهل الملة[٥٢].

المطلب الثاني: حكم الإِيمان والإِنكار بالمعاد والجزاء

من المعلوم أَنَّ الإِيمان بالمعاد في نظر الشرع، بمعنى إِحياء الله تعالى الموتى وإِرجاعها الى الحياة مرةً ثانية، كي يعيشوا حياةً اخرى أَبدية، يعتبر ركناً من أَركان الدِّين، حتى صار مما عُلِمَ بالضرورةِ من الدِّين، وعلى كفرِ مَنْ أَنكرَ جوازَ وقوعهِ، او أَنكرَ وقوعَهُ وإِنْ جوَّزهُ[٥٣].

وأَمَّا الجزاء فقد أَجمعَ الرُّسلُ جميعاً على الإِخبار بأَنَّ للإِنسان حياةً اخرى، فإِنَّه لا بدَّ أَنْ يُبعَثَ بعدَ الموتِ، ليستأنف حياته بعد ذلك بلا انقضاء ولا انتهاء، وأَنَّهُ في حياته الثانية المستمرة سوف يكون إِمَّا في سعادةٍ،

دائمةٍ ونعيم خالد، وإِمَّا في شقاوةٍ مستمرة وعذاب أَليم، كلٌّ منهما يتناسب مع أَعمالهِ الخيرة او الشريرة، التي أَتى بها في هذه الحياة الدنيا، فهو ركنٌ عظيمٌ تأتي أَهميتهُ بعد الإِيمان بالله سبحانهُ وتعالى، وبعدَ الإِيمان برسله عليهم الصَّلاة والسَّلام.

فالدِّين الإِسلامي لايعدُ مَنْ لا يؤمن بالمعاد والحياة الأُخرى (الجزاء) مؤمناً داخلاً في زمرة المسلمين، وكذا يعتبر منكرهما خارجاً عن دائرته، والله أَعلم والموفق الى سواء السبيل.

المطلب الثالث: أثرُ عقيدةِ المعاد والجزاء في المجتمع

أَمَّا حكمةُ المعادِ والجزاءِ، وفائدتهما للأَخلاق والمجتمع، فَمِن البديهي أَنَّ خالقَ هذا العالم على هذا النِّظام البديع، الذي يدلُ على كمال قدرته وعلمه، وعظيمِ حكمته وتدبيره،لم يخلقه عبثاً، بل خلقَ كلَّ مافيه من الموجودات لعملٍ معين، ولغايةٍ معينة، ولا يُتصورُ أَنْ يهملَ هذا العالم ومَنْ فيهِ بلا حسابٍ ولا جزاءٍ يتناسبُ مع نوعِ عملهم، ويجازيهم بما يستحقونَ، كما لا يُتصورُ أَنْ يُهدمَ هذا الصُنع البديع بدون تجديد، وخَلقِ عالَمٍ احسن منه، فالإِنسان خُلِقَ لغايةٍ، ولإِداء عملٍ معين، ووظيفةٍ معينة، فلا بدَّ مِن محاسبتهِ أَزاء أَعماله، ولا بدَّ مِن سؤالهِ عن جميع أَفعاله، وحصوله على مجازاته كمخلوق مفكّر مختار في أَمره، هذا هو الذي تقتضيه الحكمة الأَزلية والعدالة الإِلهية، حيث قال الله سبحانه وتعالى : ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴾[٥٤] ، فلا بدَّ من حياة أُخرى يحاسب الإنسان بما عمل من خيرٍ وشرٍ في هذه الدنيا، حيث قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾[٥٥].

فالله سبحانه وتعالى خَلَقَ الخلقَ وأَعطاهم عقولاً، كي يميزوا بها بين الحسن والقبيح وزودهم بقدرة يقدرون بها على الخير والشر، فهل يُتصورُ بعد ذلك في حقِّ الله سبحانهُ وتعالى الغني عن العالمينَ أَنْ يهملَ عبيدَهُ ويتركَهم سُدى !.

ومن المعلوم أَنَّ الترغيبَ في الطاعات لا يمكن إِلَّا أَنْ يربطَ الثوابُ بفعلها، وكذا الزجر عن القبائح لا يمكن إِلَّا أَنْ يربطَ العقابُ بفعلها، فهذا الثوابُ المرغَّبُ فيهِ، وذلك العقاب المهدَّدُ بهِ، وهو غير حاصل في هذه الدنيا، إِذاً فلا بدَّ مِن حياةٍ أُخرى يحصلُ فيها ذلك، فهو بتوقفُ على بعْثِ هولاءِ جميعاً للحساب والجزاء[٥٦].

وكذلك بحكم صريح العقل، بأنَّه مِنْ حكمةِ الله تبارك وتعالى، أَنْ يُفرِّقَ بين المحسن وبين المسيء، وأَنْ لا يَجعلَ الكافرَ الجاحدَ في منزلةِ المؤمن المطيع، فهذهِ التفرقةُ غير موجودة في هذه الدنيا، لأَنَّا نرى المؤمنَ المطيعَ في هذه الدنيا يعيشُ (احياناً) في ضيقٍ وايذاء، ويموت من غير ثوابٍ، كما نرى الكافرَ او الفاسق (احياناً) في راحةٍ واسعة، ويموت من غير عقابٍ يصلُ اليه، فلا بدَّ إِذاً مِنْ بعثٍ وحياةٍ اخرى يصلُ بها الثوابُ الى المحسن المطيع والعقابُ الى المسيء العاصي، حيث قال الله سبحانهُ وتعالى: ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ﴾[٥٧]، وإِلَّا لكانت هذه الدنيا عبثاً وسفهاً، حيث قال الله سبحانه وتعالى:﴿أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ﴾[٥٨].

وبعدُ فيتضحُ مما تقدمَ: أَنَّ المعادَ هو الذي تتوقفُ عليه المسؤوليةُ والجزاءُ في حياةٍ ثانيةٍ، وكذا يعتبر من أَهمِ البواعث لإِصلاح الإِنسان أَولاً، وبالتالي لقيامِ مجتمعٍ فاضلٍ آخراً، دستورُ افرادهِ هو أَداءُ الواجبِ نحو الله سبحانه وتعالى، ونحو النفس ونحو المجتمع، وأَساسهُ احترامُ الغير، والوقوفُ عند كلِّ ماتتطلبهُ الحياة العادلة الفاضلة، كي يسودَ العدلُ في المجتمع، وكذا الفضليةُ والسلام؛ لأَنَّ رأسَ الحكمةِ مخافةُ الله سبحانه وتعالى[٥٩]، فالمعادُ الذي يترتبُ عليه الجزاءُ والمسؤليةُ، هو الباعثُ الحقيقي لتربيةِ الأَفراد بصفاتٍ حميدة، وبالتالي لتكوينِ مجتمعٍ فاضل، لأَنَّ القانونَ وحدَهُ لا يكفي للزجرِ عن الشر، او الترغيب في الخير، وبالتالي فالقانون وحدهُ لا يكفي لتنظيمِ مجتمعٍ فاضل بدون معاونةِ وازعٍ ديني، أَساسهُ الجزاءُ والمسؤولية أَمامَ الله عزَّ

وجلَّ، والخوفُ من العذاب، او الرغبةُ في النعيم في حياة ثانية خالدة، وبهذه الكلمةِ الموجزةِ تظهرُ حكمةُ المعادِ والجزاء، وفائدتُهما في حياة الأَفراد والمجتمعات، والحمدُ لله وليُّ التوفيق والسداد.

الخاتمة أهم النتائج

بعد أَنْ مَنَّ الله سبحانهُ وتعالى عليَّ بإِتمام هذا البحث، فقد توصلتُ الى النتائج الأَتية:

١. يبدو للباحث أَنَّ البعَثَ والمعاد بمعنى واحد.
٢. اختلفَ الناسُ في المعاد على مذاهب ثلاثة:
أَ. ثبوتُ المعادِ الجسماني والروحاني معاً، وبهِ قالَ كثيرونَ من علماءِ الإِسلام والمتكلمينَ.
ب. ثبوتُ المعادِ الروحاني فقط، عند أَكثرِ الفلاسفةِ الإِلهيينَ.
ج. انكارُ المعاد مطلقاً، عند الفلاسفة الطبيعيين.
٣. إِنَّ الإِيمان بالمعاد والجزاء في نظر الشَّرع، بمعنى إِحياء الله تعالى الموتى وإِرجاعها الى الحياة مرةً ثانية، كي يعيشوا حياةً أُخرى أَبدية، يعتبرُ ركناً من أَركان الدِّين، حتى صار مما عُلِمَ بالضرورة من الدِّين، وعلى كفرِ مَنْ أَنكرَ جوازَ وقوعهِ، او أَنكرَ وقوعَهُ.
٤. إِنَّ المعادَ هو الذي تتوقفُ عليه المسؤوليةُ والجزاءُ في حياةٍ ثانيةٍ.
٥. إِنَّ المعاد والجزاء، من أَهم البواعث لإِصلاح الإِنسان، وبالتالي لقيامِ مجتمعٍ فاضل.

هذا خلاصةُ ما توصلتُ إِليهِ مِن نتائجٍ، فإِنْ كان ما توصلتُ إِليهِ صواباً فبفضل الله سبحانهُ وتعالى، وإِنْ كنتُ قد أَخطأتُ فمِنْ نفسي ، والله اعلم وأَجلُّ، والحمدُ لله وليُّ التَّوفيق.

الهوامش

(1) كبرى اليقينيات الكونية، أ.د. مُحَمَّدٌ سعيد رمضان البوطي، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط٢٦، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م، ص ٣٠١.

(2) أَمَّا المقصود بالغيب في القرآن الكريم، فكلُّ ما كان غائباً عن الحواس، فعلى ذلك يدخلُ في (الغيب) الإيمانُ بوجود الله سبحانه وتعالى، والإيمانُ بالملائكة والجن. ينظر: المرجع نفسه، أ.د. مُحَمَّدٌ سعيد رمضان البوطي، ص٣٠١.

(3) لسان العرب، مُحَمَّدٌ بن مكرم بن منظور الأَفريقي المصري ، جمال الدِّين أَبو الفضل، دار صادر، بيروت، باب التَّاء فصل الباء ١١٦/٢.

(4) سورة يونس، جزء من الآية :٧٥.

(5) سورة الروم، جزء من الآية: ٥٦.

(6) ينظر: مفردات الفاظ القرآن، العلَّامة الراغب الأَصفهاني، المتوفى سنة ٤٢٥هـ، دار القلم- دمشق، ط٤. سنة١٤٢٥هـ، ص١٣٢.

(7) لسان العرب، إبن منظور، ١١٧/٢.

(8) سورة البقرة الآية: ٥٦.

(9) سعد الدِّين التَّفتازاني، هو مسعود بن عمر بن عبد الله التَّفتازاني، من أئمة العربية والبيان والمنطق، ولِدَ بتفتازان (من بلاد خراسان) سنة ٧١٢هـ - ١٣١٢م، ومات سنة ٧٩٣هـ - ١٣٩٠م، ودفن في سرخس، ومن كتبه: تهذيب المنطق والمطول وشرح العقائد النسفية والتَّلويح الى كشف غوامض التَّنقيح وشرح الشمسية. ينظر: الأعلام، خير الدِّين الزركلي، دار العلم للملايين - بيروت ، ٢١٩/٧.

(10) شرح العقائد النفسية، سعد الدِّين مسعود بن عمر التَّفتازاني، المتوفى سنة ٧٩٣هـ، علَّق عليه عبد السلام بن عبد الهادي شنار، دار البيروتي، ط. سنة ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م، ص١٣٠.

(11) مما يجدر ملاحظته، أَنَّ كلمة (البَعَث) متى اطلقت في علم الكلام، فالمراد بها الإحياء بعد الموت، وأَمَّا بِعثةُ الرُّسلِ فإنَّما تستعل مقيدة لهذه الإضافة.

(12) ينظر: النِّبراس، شرحُ شرحِ العقائد النَّسفية، العلَّامة مُحَمَّدٌ بن عبد العزيز الفرهاري، الإستانة، ط. سنة ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م، ص٤٥٢.

(13) ينظر: النبِّراس، شرحُ شرحِ العقائد النَّسفية، مُحَمَّدٌ الفرهاري، ص ٤٥٢.

(14) الفلاسفة: فقد كفَّرهم الإمام الغزالي في ثلاث مسائل : إنكارهم بعث الأَجساد وحشرها، فضلاً عن مسأَلة قِدَمِ العَالَم، وإِنَّ الله تبارك وتعالى لا يحيط علماً بالجزيئيات، فهذه المسائل الثلاث لا تلائم الإسلام بوجهٍ. ينظر: تهافت الفلاسفة ، للإمام أَبي حامد مُحَمَّد بن مُحَمَّد الغزالي ، المتوفى سنة ٥٠٥هـ، تعليق سليمان دنيا، دار إحياء الكتب العربية القاهرة، ط. سنة ١٣١٦هـ -١٩٤٧م، ص ٣١٢.

(15) ينظر: البعَثُ والخلودُ بين المتكلمينَ والفلاسفة، أُ.د. علي أَرسلان أَيدين ، ط. في استانبول سنة ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م ، ص٤٢.

(16) وأَصلهُ (مَعْوَد) على وزن (مَفْعَل)، نُقِلَتْ حركةُ الواوِ المعتلة الى الساكن الصحيح قبلها، ثمَّ قُلِبَتْ الواوُ أَلفاً؛ لتحركها بحسب الأصل وافتتاح ما قبلها بحسب الآن، فصار معاداً.

(17) سورة القصص، الآية: ٨٥.

(18) القاموس المحيط، مجد الدِّين مُحَمَّد بن يعقوب الفيروز آبادي، دار الفكر، فصل العين باب الدال، ١/ ٣١٨

(١٩) سورة الروم، جزء من الآية : ٢٧.
(٢٠) ينظر: البعثُ والخلودُ بين المتكلمين والفلاسفة ، أُ.د علي أَرسلان ، ص٤٥.
(٢١) ينظر: البعثُ والخلودُ بين المتكلمين والفلاسفة، أُ.د.علي أَرسلان، ص٤٥.
(٢٢) ينظر:القاموس المحيط، مجد الدِّين مُحَمَّدٌ بن يعقوب الفيروز آبادي، فصل الجيم باب الواو والياء، ٣١٢/٤.
(٢٣) سورة طه، جزء من الآية:٧٦.
(٢٤) سورة الإنسان، الآية: ١٢.
(٢٥) سورة الشورى، جزء من الآية: ٤٠.
(٢٦) ينظر: مفردات الفاظ القرآن، الراغب الأَصفهاني، ص١٩٥.
(٢٧) سورة البقرة، الآية: ٥٦.
(٢٨) سورة البقرة، جُزء من الآية :٢٥٩.
(٢٩) سورة الحج، الآية : ٧.
(٣٠) البعث والخلود بين المتكلمين والفلاسفة، أُ.د. علي أَرسلان ، ص٤٩.
(٣١) سورة الروم، الآية ١١.
(٣٢) سورة الروم، الآية : ٢٧.
(٣٣) سورة الإسراء، جزء من الآية: ٥١.
(٣٤) سورة الصافات، الآية: ٣٩.
(٣٥) كبرى اليقينيات الكونية ، أُ.د. مُحَمَّدٌ سعيد رمضان البوطي، ص٣٤٥.
(٣٦) سبقتْ ترجمتهُ، ص٥.
(٣٧) الإمام الغزالي: هو حجة الإسلام أَبو حامد مُحَمَّدٌ بن مُحَمَّد بن أَحمد الغزالي، ولِدَ سنة ٤٥٠هـ ، من كبار علماء الشافعية وعظماء فلاسفة الإسلام ومن خيار سادة الصوفية، ومن اهم مصنفاته: المستصفى والمنخول وشفاء الغليل في القياس والتعليل والوسيط والبسيط وإِحياء علوم الدِّين، وتوفي سنة ٥٠٥هـ. ينظر: طبقات الشافعية، جمال الدِّين الأَسنوي، تحقيق: عبد الله الجبوري، مطبعة الإرشاد ، بغداد، ط.سنة ١٩٧٠م، ٢٤٢/٢.
(٣٨) الحليمي: هو الحسين بين الحسن بن حليم الجرجاني، أَبو عبد الله، فقيه شافعي، قاضٍ ومُحَدِّث، ولِدَ بجرجان سنة ٣٣٨هـ. ينظر: كشف الظنون عن كتب الأَسامي والفنون، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي، المتوفى سنة ١٠٦٧هـ ، دار الكتب العلمية – بيروت ١٤١٣هـ –١٩٩٢م، ٣٨/٥؛ الأَعلام ، الزركلي، ٢٣٥/٢.
(٣٩) الراغب: هو الحسين بن مُحَمَّد بن مفضل، الإمام أَبو القاسم المعروف بالراغب الأَصبهاني، نزيل بغداد، توفي سنة ٥٠٠هـ، له من الكتب: اخلاق الراغب، افانين البلاغة، مفردات الفاظ القرآن، تفسير القرآن. ينظر: كشف الظنون، مصطفى القسطنطيني، ٣١١/٥.
(٤٠) القاضي: هو أَبو بكر مُحَمَّد بن الطيب بن مُحَمَّد بن جعفر بن القاسم البصري القاضي، المتكلم الأَشعري، انتهتْ إِليه الرياسة في مذهب

الأَشاعرة ،ولِدَ في البصرة سنة ٣٣٨هـ، وسكن بغداد وتوفي فيها سنة ٤٠٣هـ ، من تصانيفه: إعجاز القرآن، نهاية الإيجاز في رواية الإعجاز، مناقب الأَئِمة. ينظر: كشف الظنون، مصطفى القسطنطني، ٦/٥٩

(٤١) أَبو زيد، هو عبيد الله بن عمر بن عيسي الدبوسي (دبوسة قرية بسمر قند)، القاضي أَبو زيد الحنفي أَحد القضاة السبعة ، توفي ببخاري سنة ٤٣هـ ، له من التصانيف: الأَسرار في الأُصول والفروع، الأَنوار في الأُصول، تأسيس النظر في اختلاف الأَئِمة. ينظر: كشف الظنون ، مصطفى القسطنطيني، ٥/٦٤٨.

(٤٢) شرح المقاصد ، الإمام مسعود بن عمر الشهير بسعد الدِّين التَّفتازاني، المتوفى سنة ٧٩٣هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م، ٣/٣٤٣ ومابعدها.

(٤٣) النَّفس النَّاطقة: (هي الجوهر المجرد عن المادة في ذواتها مقارنة لها في افعالها). التّعريفات، للسِّيد الشَّريف الجرجاني، مطبعة أَحمد كامل، استانبول- ١٣٢٧هـ، ص١٦٥.

(٤٤) ينظر: شرح المقاصد ، الإمام مسعود بن عمر الشهير بسعد الدِّين التَّفتازاني، المتوفى سنة ٧٩٣هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م، ٣/٣٤٤ ومابعدها.

(٤٥) شرح العقائد النَّسفية، سعد الدِّين التَّفتازاني، ص١٣٠.

(٤٦) ينظر: شرح المقاصد، سعد الدِّين التَّفتازاني، ٣/٣٤٤ وما بعدها.

(٤٧) ينظر: البعث والخلود، أُ.د. علي أَرسلان، ص٥٨.

(٤٨) ينظر: شرح المقاصد، سعد الدِّين التَّفتازاني، ٣/٣٤٤ وما بعدها.

(٤٩) الطبيعيون: فرقةٌ يعبدونَ الطبائعَ الأَربعة، أَي : الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة، لأَنَّها أَصلُ الوجود، إِذْ العالم مركب منها . ينظر: موسوعة كشَّاف اصطلاحات الفنون والعلوم، للباحث مُحَمَّد علي بن مُحَمَّد صابر التهانوي، تحقيق: علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، ط. سنة ١٩٩٦م ، ٢/١١٣٠.

(٥٠) ينظر: شرح المقاصد، سعد الدِّين التَّفتازاني٣/٣٤٢ ؛ البعث والخلود ، أُ.د. علي أَرسلان، ص٦٠.

(٥١) سورة الجاثية، جزء من الآية : ٢٤.

(٥٢) ينظر: شرح المقاصد، سعد الدِّين التَّفتازاني، ٣/٣٤٤ ومابعدها.

(٥٣) ينظر: المسامرة شرح المسامرة في العقائد المنجية في الآخرة، كمال الدِّين مُحَمَّدٌ بن عبد الواحد الحنفي المعروف بـ (إبن الهمام)، المتوفى سنة ٨٦١هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط. سنة ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م ، ص٢١٠ ومابعدها.

(٥٤) سورة المؤمنون، الآية : ١١٥.

(٥٥) سورة الزلزلة ، الآيتان، ٧ و٨.

(٥٦) ينظر: البعَثُ والخلود، أُ.د علي أَرسلان ، ص ٥٥٢.

(٥٧) سورة يونس، الاية ٤.

(٥٨) سورة ص، الآية ٢٨.

(٥٩) من حديث مرفوع، رواهُ البيهقي في الشعب من جهة الثوري عن إبن عباس (رضي الله عنهما).ينظر: دلائلُ النُّبوة، لأَبي بكر أَحمد بن الحسين البيهقي (المتوفى سنة ٤٥٨هـ)، تحقيق: د.عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط.سنة ١٤٠٨هـ، باب ما روي في خطبة رسول الله عليه الصَّلاة والسَّلام بتبوك، ٢٤٢/٥.

Research Summary:

Praise be to Allah, and peace and blessings be upon His Messengers, and the Seal of the Prophets Prophet Muhammad, and his family and companions, and the guidance of a gift to the Day of Judgment, and yet...

The beholder in religion and philosophy, and a researcher at both of them, believe that belief in the existence of God Almighty and the afterlife, or search for principle and determination, two bases are important in religion and philosophy.

Religions that rely foremost (the revelation), is the second origination (recycled) for the account and the penalty, the Occult, because it beyond the mind circle, where Ataqh mind their knowledge of where it is one of the Occult, Valamaad which is a revival after death, which entails responsibility and reward in a second life, is one of the most important motives for a good society, the basis of commitment to the rights of others, and stand at every Mataattalbh virtuous life fair.

It is all, show the importance of proving the doctrine of resurrection of bodies after death, and the statement of the wisdom of recycled and penalty, after this brief word in the statement the importance of the subject, and that was the reason for an optional subject for a research title, would like to give a quick idea of the topics that included the search , when the nature of the research we require me to define concepts and meanings that I used during my research, held Mbgesa to determine the Baath meanings and recycled and the penalty and the relationship between them, and Mbgesa another to show how recycled and the box, and the rule of faith and denial to them in the eyes of Shara, with a statement of recycled wisdom and the penalty and their usefulness to the ethics of human and thus to reform society, and it sealed the most important points of the search, and Velth bibliography sources.

After that Almighty Allah Ali completion of this research, it has reached the following results:

1. Speakers believes that the Baath and recycled one sense.
2. different people in the recycled on three doctrines:
    a. Recycled proven physical and spiritual together, he said by many Muslim scholars and speakers.

b. Evidence of spiritual re-only, at the most divine philosophers.
c. Denying recycled at all, when natural philosophers.

3. Faith Balamaad the penalty box in the eyes of al-Shara, meaning revive the God of the dead and returned to life again, to live another life eternal, it is the pillar of religion, until he became what science necessarily held consensus on Kafr of denied passport or frequent.
4. There is the one who stopped him responsibility and reward in life again.
5. The reconstituted and the penalty, the most important motivation for the reform of the human, and thus to do community Fadel.

This is a summary of what its findings, it was the art Rightly Thanks to God Almighty, and I had missed it myself, and God knows and order, thankfully Crown success.